تعليم المهارات التعاونية للتلاميذ

وذلك من خلال الآتي :

١. تدريب التلاميذ على المهارات التعاونية خلال درس التعلم التعاوني والدروس الأخرى
٢. التنسيق مع إدارة المدرسة والمعلمين الآخرين لتعزيز المهارات التعاونية عند التلاميذ
٣. الطلب من التلاميذ رصد المهارات الجيدة التي كان لها اثر في نجاح عملهم الجماعي وتخصيص درجات لمن يحصل عليها من المجموعات والأعضاء .
٤. الإشادة باستمرار بكل تلميذ يمارس مهارة تعاونية .
٥. تشجيع انخراط التلاميذ في برامج تدريبية تعني بتنمية المهارات التعاونية لدى التلاميذ

بناء المهام التعاونية

يوجد نوعان من المهام التعاونية : النوع الأول هو عبارة عن المهام المغلقة ، أي التي لها إجابة واحدة وهذا النوع يتطلب من المعلم أن يقوم بدور أكبر في تعزيز مشاركة التلاميذ وضمان تفاعل كل أعضاء المجموعة والتركيز على التقويم الفردي ومن أمثلة هذه المهام (ما مدى اهمية النظام في حياة الناس ؟)

أما النوع الثاني فهي المهام المفتوحة التي تحتمل أكثر من إجابة وهذا النوع له مزايا عديدة منها حفز الجميع للتعاون في سبيل الوصول إلى إجابة جيدة ، واستثارة الدافعية للتفكير والإبداع لدى أفراد المجموعة ومن أمثلته : (ماذا يحدث لو غابت الشمس عن الأرض لمدة شهر ؟) .

أشكال توزيع المهام في التعلم التعاوني .

تخضع آلية توزيع المهام في التعلم التعاوني إلى عدة عوامل (عدد التلاميذ في الفصل أهداف الدرس مستوى التلاميذ الوقت المتاح ...) ووفقا لتلك العوامل التي يفترض أن يراعيها المعلم الجيد فانه يختار من الأشكال التالية ما يناسب ظروف الموقف التعلمي التعليمي وله أن يبتكر أشكالا أخرى .

الشكل الأول : مهمة موحدة لكل المجموعات ، وهنا يصبح دور المنسق داخل كل مجموعة ضروري جدا ويمكن أن تقوم كل مجموعة بتجزئة المهمة وتكليف كل عضو بجزء منها

الشكل الثاني : تجزئة المهمة إلى مهام فرعية وتكليف كل مجموعة بمهمة فرعية تتولى دراستها وعرض نتائج الدراسة وعرض نتائج الدراسة على مجموعات الفصل .

الشكل الثالث : مجموعات التركيب أو ما يعرف بطريقة جيسكو وفي هذا الشكل يكون التركيز بشكل أكبر على نشاط الطالب وقيامه بدور المعلم والمتعلم ويمكن عرض خطوات هذه الطريقة بشكل مبسط كما يلي .

الخطوة الأولى : تقسيم الفصل إلى مجموعات (تسمى المجموعة الأم) وتقسيم المهمة إلى مهام فرعية وتكليف كل طالب بأحد المهام الفرعية بحيث تضم كل مجموعة جميع المهام الفرعية التي تكون المهمة الأصلية .

الخطوة الثانية : ينتقل طلاب المهام المتماثلة مكونين مجموعات تسمى كل مجموعة (مجموعة التخصص) .

الخطوة الثالثة : يعود كل طالب إلى مجموعته الأم ويتولى تعليم بقية الأعضاء المجموعة المهمة الفرعية التي قام بدراستها مع مجموعة التخصص .

أدوار التلاميذ في التعلم التعاوني

- المسهل الميسر : ومهمته المحافظة على استمرارية العمل في المجموعة
- مدير الأدوات : ومهمته توفير الأدوات للمجموعة
- المسجل : ومهمته تسجيل النشاطات والعمليات التي تجري داخل المجموعة .
- المقرر : ومهمته عرض أعمال المجموعة على المعلم أو على أفراد الصف
- مراقب التفكير : ومهمته مراقبة استمرارية عمليات التفكير داخل المجموعة وتشجيعه على تنمية مهارات التفكير .

هذا ومن الممكن توزيع المهام على أفراد المجموعة بطريقة مختلفة وبخاصة في التجارب العملية في مادة العلوم كما يمكن الاكتفاء بتعيين رئيس للمجموعة .

متابعة وتقويم أعمال المجموعة .

وتتم المتابعة لاعمال المجموعة من خلال اتباع ما ياتي:

١. التجول بين المجموعات .
٢. التأكد من جلوسهم متقابلين وجها لوجه بشكل صحيح .
٣. طرح الأسئلة للتأكد من فهم المجموعات لطبيعة العمل .
٤. استخدام بطاقات الملاحظة لتدوين شواهد على سلوك الأفراد والمجموعات .

معوقات تواجه تنفيذ درس بأسلوب التعلم التعاوني والحلول المقترحة .

المعوق الأول : ضيق غرفة الفصل ويمكن معالجته بالتالي .

– تنفيذ التعلم التعاوني في مكان آخر من المدرسة

– تكوين مجموعات ثنائية العدد ويكفي فقط أن يحرك الطالب مقعدة للخلف ليقابل زميله .

المعوق الثاني : كثرة أعداد الطلاب في الفصل ويمكن معالجته بالاتي :

تقليل حجم المجموعات.

تنفيذ التعلم في فناء المدرسة .

المعوق الثالث : إكساب التلاميذ مهارات إدارة الوقت .

الاكتفاء بتوزيع المهمة بشكل مباشر على مجموعات .

إدارة المعلم للوقت بشكل فعال .

العناية باختيار باختيار المجموعات والموضوعات التي تناسب التعلم التعاوني .

المعوق الرابع : ضعف المهارات التعاونية عند الطلاب ويمكن معالجته بالتالي :

– شرح المهارات التعاونية للطلاب وبيان أهميتها .

– تهيئة الطلاب نفسيا لدرس التعلم التعاوني

– العناية بتدريب الطلاب على المهارات التعاونية إثناء الدرس التعاوني

– الطلب من الطلاب رصد المهارات التي تؤدي إلى نجاح التعلم التعاوني وخصها بالدرجة المناسبة .
– الإشادة بالطلاب الذين يمارسون المهارات التعاونية
المعوق الخامس : ضعف مهارات المعلمين في استخدام أسلوب التعلم التعاوني ويمكن معالجته بالتالي :
الانخراط في البرامج التدريبية ذات العلاقة .
تبادل الزيارات بين المعلمين
مشاهدة بعض الدروس المسجلة عن استخدام أسلوب في التدريس .

8– ب – طريقة التعلم الفردي (الذاتي)
إن امتلاك وإتقان مهارات التعلم الذاتي تمكن الفرد من التعلم في كل الأوقات وطوال العمر خارج المدرسة وداخلها وهو ما يعرف بالتربية المستمرة .

تعريف التعلم الذاتي :

هو النشاط التعلمي الذي يقوم به المتعلم مدفوعاً برغبته الذاتية بهدف تنمية استعداداته وإمكاناته وقدراته مستجيباً لميوله واهتماماته بما يحقق تنمية شخصيته وتكاملها ، والتفاعل الناجح مع مجتمعه عن طريق الاعتماد على نفسه والثقة بقدراته في عملية التعليم والتعلم وفيه نعلم المتعلم كيف يتعلم ومن أين يحصل على مصادر التعلم .

أهمية التعلم الذاتي :

١– إن التعلم الذاتي كان وما يزال يلقى اهتماما كبيراً من علماء النفس والتربية ، باعتباره أسلوب التعلم الأفضل ، لأنه يحقق لكل متعلم تعلما يتناسب مع قدراته وسرعته الذاتية في التعلم ويعتمد على دافعيته للتعلم .
٢– يأخذ المتعلم دورا إيجابيا ونشيطاً في التعلم .
٣– يمّكن التعلم الذاتي المتعلم من إتقان المهارات الأساسية اللازمة لمواصلة تعليم نفسه بنفسه ويستمر معه مدى الحياة .
٤– إعداد الأبناء للمستقبل وتعويدهم تحمل مسؤولية تعلمهم بأنفسهم .
٥– تدريب التلاميذ على حل المشكلات ، وإيجاد بيئة خصبة للإبداع .
٦– إن العالم يشهد انفجارا معرفيا متطورا باستمرار لا تستوعبه نظم التعلم وطرائقها مما يحتم وجود إستراتيجية تمكن المتعلم من إتقان مهارات التعلم الذاتي ليستمر التعلم معه خارج المدرسة وحتى مدى الحياة .

أهداف التعلم الذاتي :

١. اكتساب مهارات وعادات التعلم المستمر لمواصلة تعلمه الذاتي بنفسه .
٢. يتحمل الفرد مسؤولية تعليم نفسه بنفسه .
٣. المساهمة في عملية التجديد الذاتي للمجتمع .
٤. بناء مجتمع دائم التعلم .
٥. تحقيق التربية المستمرة مدى الحياة .

مهارات التعلم الذاتي :

لابد من تزويد المتعلم بالمهارات الضرورية للتعلم الذاتي أي تعليمه كيف يتعلم . ومن هذه المهارات :

١. مهارات المشاركة بالرأي .
٢. مهارة التقويم الذاتي .
٣. التقدير للتعاون .
٤. الاستفادة من التسهيلات المتوفرة في البيئة المحلية .
٥. الاستعداد للتعلم .

وعلى المعلم الاهتمام بتربية تلاميذه على التعلم الذاتي من خلال :

*تشجيع المتعلمين على إثارة الأسئلة المفتوحة .

*تشجيع التفكير الناقد وإصدار الأحكام .

*تنمية مهارات القراءة والتدريب على التفكير فيما يقرأ واستخلاص المعاني ثم تنظيمها وترجمتها إلى مادة مكتوبة .

*ربط التعلم بالحياة وجعل المواقف الحياتية هي السياق الذي يتم فيه التعلم .

*إيجاد الجو المشجع على التوجيه الذاتي والاستقصاء ، وتوفير المصادر والفرص لممارسة الاستقصاء الذاتي

*تشجيع المتعلم على كسب الثقة بالذات وبالقدرات على التعلم .

*طرح مشكلات حياتية واقعية للنقاش .

أنماط التعلم الذاتي :

اولا: التعلم الذاتي المبرمج :

يتم بدون مساعدة من المعلم ويقوم المتعلم بنفسه باكتساب قدر من المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم التي يحددها البرنامج الذي بين يديه من خلال وسائط وتقنيات التعلم (مواد تعليمية مطبوعة أو مبرمجة على الحاسوب أو على أشرطة صوتية أو مرئية في موضوع معين أو مادة أو جزء من مادة) ، و ظهرت أكثر من طريقة لبرمجة المواد الدراسية -:

أ -البرمجة الخطية :

وتقوم على تحليل المادة الدراسية إلى أجزاء تسمى كل منها إطارا وتتوالى في خط مستقيم وتقدم الأسئلة بحيث يفكر المتعلم ويكتب إجابته ثم ينتقل إلى الإطار التالي حيث يجد الإجابة الصحيحة ثم يتابع وهكذا ...

ب – البرمجة التفريعية :

وهنا الإطارات تتصل بإطارات فرعية تضم أكثر من فكرة ، ويكون السؤال من نمط الاختيار من متعدد ، والمتعلم يختار الإجابة فإذا كانت صحيحة يأخذ الإطار التالي في التتابع الرئيسي ، وإذا كانت الإجابة غير صحيحة يأخذ الإطار الذي يفسر له الخطأ من بين الإطارات الفرعية ثم يوجه لإطار عمل محاولات أخرى لاختيار الإجابة الصحيحة وبعد المرور على الإطار العلاجي يعود إلى الإطار الرئيسي ويتابع .

مآخذ على هذه الطريقة :

١. السيطرة اللفظية على المادة التعليمية .
٢. إلغاء تفاعل الفرد مع الجماعة .
٣. تقديم خبرة واحدة وعدم التجديد والابتكار لدى المتعلمين .

ثانياً: التعلم الذاتي بالحاسب الآلي :

يعد الحاسوب مثالياً للتعلم الذاتي ، يراعي الفروق الفردية والسرعة الذاتية للمتعلم وتوجد برامج كثيرة متخصصة لإرشاد المتعلم والإجابة عن أسئلته في ميدان اختصاصه وبرامج الألعاب (معلومات ومهارات عديدة) بمستويات مختلفة عندما يتقن المستوى الأول ينتقل للمستوى الثاني .

النقد الموجه لهذه الطريقة :

١. ارتفاع تكلفة الأجهزة والبرامج
٢. إغفال الجانب الإنساني .
٣. التفاعل بين المتعلم والجهاز .

ثالثاً: التعلم الذاتي بالحقائب والرزم التعليمية :

الحقيبة التعليمية برنامج محكم التنظيم ؛ يقترح مجموعة من الأنشطة والبدائل التعليمية التي تساعد في تحقيق أهداف محددة ، معتمدة على مبادئ التعلم الذاتي الذي يمكّن المتعلم من التفاعل مع المادة حسب قدرته باتباع مسار معين في التعلم ، ويحتوي هذا البرنامج على مواد تعليمية منظمة ومترابطة مطبوعة أو مصورة ، وتحتوي الحقيبة على عدد من العناصر.

رابعاً: برامج الوحدات المصغرة :

تتكون هذه البرامج من وحدات محددة ومنظمة بشكل متتابع ، يترك فيها للمتعلم حرية التقدم والتعلم وفق سرعته الذاتية ، ولتحقيق هذا الهدف تم تقسيم المحتوى إلى وحدات صغيرة لكل وحدة أهدافها السلوكية المحددة ، ولتحديد نقطة الانطلاق المناسبة للتعلم يتم اجتياز اختبارات متعددة ، وبعد إنجاز تعلم الوحدة يجتاز اختبارا تقويميا لتحديد مدى الاستعداد للانتقال إلى الوحدة التالية وإذا كان الاختبار غير فعالا ، فإنه يعيد تعلم الوحدة مرة أخرى إلى أن يتقنها

خامساً: برامج التربية الموجهة للفرد :

تقسم مناهج كل مادة في هذه البرامج إلى مستويات أربعة (أ – ب – ج -د) وينتقل المتعلم من مستوى إلى آخر بعد إتقان المستوى السابق لكل مادة على حدة وفق سرعته الذاتية وبالأسلوب الذي يرغب به ويلائم خصائصه وإمكاناته ، ويشترك المعلم والمتعلم في تحديد الأهداف والأنشطة والتقويم.

سادساً: أسلوب التعلم للإتقان :

ويتم هذا التعلم وفق ثلاث مراحل أساسية هي :